

غريب الحديث لابن قتيبة

أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعُشْرُ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيشٍ أَكْرَمَ النَّاسِ أَحْسَابًا وَأَثْقَبَهُ أَزْسابًا ۚ ثُمَّ نَحْنُ بَعْدُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا وَبِذْصَتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُ وَإِنَّ مَا جَرِيَتْ الْعَرَبُ عِندَ مَا كَمَا جَرِيَتْ الرِّحَى عَنْ قُطَيْبِهَا .

يرويه زيد بن هرون عن أبي مالك النصري عن علي بن زيد قوله أَثْقَبَهُ أَزْسابًا يريد أَبْيَنَهُمْ وَأَوْضَحَهُمْ وَالْثَّقَابُ الْمُضْيءُ يقال حَسَبُ ثاقِبٍ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ جَلَّ وَعَزَّ : فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثاقِبٌ أَيِ نَجْمٌ مُضْيءٌ .

يقال أَثْقَبَ زَكَرَكَ وَالْثَّقُوبُ مَا تُذْكَى بِهِ النَّارُ وَهُوَ مِثْلُ الْوَقُودِ وَقَالَ أَبُو الْأَسود [مِنْ الطَّوِيلِ] ... أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَتْهُ ... بَعْلِيَاءَ نَارٍ أُوقِدَتْ بِثَقُوبٍ

ويقال أَثْقَبْتُ النَّارَ فَثَقَبَتْ وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ [مِنْ الْكَامِلِ] غَابَ تَشْيِئَ مَهْ ضَرَامٌ مُثْقَبٌ تَشْيِئَ مَهْ دَخَلَ فِيهِ .

وقوله وَنَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يريد رَهْطَهُ وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذَا فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ